@ 109 @ كلهم في ساعة واحدة كأنما قيل لهم موتوا فماتوا وكان جملة من قتل من أصحاب علي رضي ا عنه سبعة نفر فطلب علي رضي ا عنه المخدج في القتلى فلم يوجد فقام رضي ا عنه وعليه أثر الحزن لفقده فانتهى إلى قتلى بعضهم فوق بعض فقال أفرجوا ففرجوا يمينا وشمالا فاستخرجوه فقال ا أكبر وا ما كذبت على رسول ا صلى ا عليه وسلم وإنه لناقص اليد ما فيها عظم طرفها مثل ثدي المرأة عليها خمس شعرات أو سبع رؤوسها معقفة ثم قال أئتوني به فنظر إلى منكبه فإذا اللحم مجتمع على منكبه كثدي المرأة عليها شعرات سود إذا مدت اللحمة امتدت حتى تحاذي بطن يده الأخرى ثم تترك فتعود إلى منكبه فقال أصحاب علي رضي عنه قد قطع ا دابرهم آخر الدهر فقال علي والذي نفسي بيده إنهم لفي أصلاب الرجال وأرحام النساء لا تخرج خارجة إلا خرجت بعدها مثلها حتى تخرج خارجة بين الفرات ودجلة يقال لهم الشمط فيخرج إليهم رجل منا أهل البيت فيقتلهم فلا تخرج لهم بعدها خارجة إلى يوم القيامة .

وفي الصحيح عن سويد بن غفلة قال قال علي رضي ا عنه إذا حدثتكم عن رسول ا صلى ا عليه وسلم حديثا فوا لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة وإني سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول (سيخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم .

ثم إن عليا رضي ا عنه ندب أصحابه إلى غزو الشام فتثاقلوا عليه ولما وصلوا إلى الكوفة تسللوا إلى بيوتهم وتركوا المعسكر خاليا ولما رأى علي ذلك دخل الكوفة ثم ندبهم ثانيا فلم ينفروا ثم ثالثا فلم ينشط منهم إلا القليل فخطبهم وأغلظ في عتابهم وأعلمهم بما له عليهم من الطاعة في الحق والنصح فتثاقلوا وسكتوا واستمر الحال إلى أن استأثر به ربه وأراحه من